

جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

قسم الرياضيات / المرحلة الثانية

الارشاد التربوي / المحاضرة الثالثة / للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦)

مدرسة المادة: م.م. سناء حسين خلف

أسس التوجيه و الإرشاد :

أ- أسس التوجيه و الإرشاد :يقوم التوجيه و الإرشاد في أساسه على مساعدة الفرد ليساعد نفسه بنفسه على تحقيق ذاته، و برغبة منه دون إكراه، و لما كان الهدف الأساسي للإرشاد هو مساعدة الأفراد في التغلب على كثيراً من مشاكلهم الحالية و المستقبلية، نتيجة للتغيرات السريعة و المتلاحقة في كافة مظاهر الحياة المعاصرة، مما أدى إلى زيادة حالات سوء التوافق النفسي، فقد ظهرت -بلا جدال- الضرورة الملحة لملاحقة مظاهر القلق و التوتر النفسي، بالدعوة إلى الاستعانة بالإرشاد النفسي في كافة ميادين العمل الاقتصادية، و الاجتماعية، و التربوية ، و المهنية للفرد . و لكي تحقق عملية التوجيه و الإرشاد هدفها الأساسي على نحو أفضل، فلا بد لنا من التعرف على الأسس و المبادئ التي يقوم عليها التوجيه و الإرشاد النفسي، التي منها ما يلي - :

١ . الأسس الاجتماعية :حيث أن عملية التوجيه و الإرشاد هدفها الفرد نفسه، و الذي يعيش في مجتمع تحكمه ضوابط اجتماعية و أخلاقية و دينية و اقتصادية معينة فإن هذا الهدف الأساسي للتوجيه و الإرشاد لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال الفرد نفسه ، و في إطار الضوابط الاجتماعية ، و الاقتصادية ، و السياسية، و الدينية، و الأخلاقية التي تحكم مجتمعه (خطاب ، ١٩٨٦ : ١١ ) .

٢ . الأسس النفسية :انطلاقاً من أن عملية التوجيه و الإرشاد هدفها الإنسان الفرد نفسه، لذا فإن عملية التوجيه و الإرشاد بصفة عامة تقوم على أسس نفسية منها :  
أ.مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد من حيث قدراتهم و استعداداتهم و ميولهم و مميزاتهم و سماتهم الشخصية .

ب. اختلاف الطبيعة النمائية للسمات و الخصائص و المميزات النمائية المختلفة جسماً و عقلياً و نفسياً و اجتماعياً... الخ، و ذلك لاختلاف طبيعة المرحلة النمائية و علاقتها بسابقتها و لاحقتها .

ج. إن النمو في الشخصية الإنسانية هي عملية متكاملة، و تعمل بشكل كتلي، بحيث أن كل مجال نمائي يؤثر و يتأثر بالآخر .

د. إشباع حاجات الفرد و تحقيق المطالب النمائية لكل مرحلة عمرية في إطار عملية النضج التي تتم في المجتمع الذي يعيش فيه من حيث معايير و تقاليده و عاداته ( مرسى ، ١٩٧٦ : ٨٣).

٣. الأسس التربوية :لما كانت عملية التوجيه و الإرشاد هي نظام تعليمي / تعليمي متكامل، بحيث تعمل جميع مكوناته جنباً إلى جنب لإحداث التغيير المرغوب فيه في سلوك الفرد، لذا فإن التوجيه يساهم مساهمة كبيرة في دفع العملية التربوية ؛ ليجعلها أكثر فعالية، هذا، بالإضافة إلى أن تطوير المناهج و أساليب التعليم و التعلم مرهونة بالتأكيد على تحقيق أكبر استفادة ممكنة من الطاقات البشرية المستهدفة، و التي تعمل ضمن النظام التعليمي/ التعليمي بجميع مدخلاته لتحقيق النتائج العملية المرغوب فيها، و هي تعديل سلوك الفرد نحو الأفضل عن طريق العمليات و الإجراءات، و الأنشطة و الخبرات ذات العلاقة لتحقيق التكيف النفسي الاجتماعي للتلاميذ، و ذلك من خلال الإجراءات التالية :

\*. استغلال الأنشطة المدرسية المنهجية و اللامنهجية في وضع برامج توجيهية تتفق و العملية التربوية ( التعليمية/ التعليمية ) طبقاً لإستراتيجية التعليم التي تم وضعها في إطار السياسة التربوية العامة.

\*. توظيف التوجيه و الإرشاد في المدرسة يقوم على أساس التخطيط أن يكون برامج التوجيه و الإرشاد فيها، و وضع الخطة السنوية للتوجيه و الإرشاد يجب أن تتم بالتعاون مع جميع الأطراف ذات العلاقة بالعملية التعليمية التعليمية؛ مثل خبراء التربية، و علم النفس، و طرق التدريس، و المجتمع المحلي، و لجان التوجيه و الإرشاد في المدرسة، و الخدمات الصحية و الخدمات الاجتماعية.

\*. تقوم خدمات التوجيه و الإرشاد ،على أساس أن الفرد يعيش بين جماعة من الناس توجد في مجتمع متكامل، له معايير و تقاليده و عاداته الخاصة به، حيث يعرف الفرد حقوقه و واجباته تجاه نفسه و تجاه جماعته و مجتمعه .

\*. تسعى الخدمات التوجيهية و الإرشادية إلى مساعدة الفرد من حيث المبدأ في إطار الجماعة، لذا فهي خدمات فردية، أو خدمات جماعية، أو خدمات جمعية مجموعة الجماعات .

\*. يستطيع كل فرد قادر على تقديم الخدمات التوجيهية و الإرشادية أن يساهم في تقديم الخدمات التوجيهية و الإرشادية للفرد بهدف إحداث التغيير المرغوب فيه في سلوك الفرد، لذا فإن الخدمات التوجيهية ، قد تكون من داخل المدرسة من خلال " ناظر المدرسة و المرشد النفسي، و الأخصائي الاجتماعي، و الطلاب المرشدين، و المعلمين ، أو من خارج المدرسة " الأطباء، و الحقوقيين، و الأخصائيين الاجتماعيين "

\*. كما تقدم الخدمات التوجيهية و الإرشادية النفسية للفرد في البيت قبل دخوله المدرسة و بعد خروجه منها عن طريق جماعة الأقران، و الآباء، و علماء الدين، و الأطباء....

٤- الأسس العلمية المنهجية و السلوكية : حيث أن عملية التوجيه و الإرشاد تسعى إلى مساعدة الفرد " كما هو " دون أي اعتبار لمشكلته كيف و متى و ما هي مشكلته، و من هذه الأسس ما يلي:

• إن المشكلات التي يعاني منها الفرد تعد كلاً متكاملاً لا يتجزأ، بمعنى أنه يجب التعامل معها من جميع الجوانب دون النظر إليها من جانب معين دون اعتبار للجوانب الأخرى .

- المحافظة التامة على سرية المهنة باعتبار ذلك من أخلاقياتها، و لا يجوز بأي حال من الأحوال إفشائها إلا لذوي العلاقة، و حسب مقتضيات الحالة.
- التعامل مع المشكلة من منطلق ( هنا و الآن )، بمعنى أن يتعامل المرشد النفسي مع المشكلة في مجالاتها كما هي دون تغيير في معالمها.
- الالتزام التام بشروط و عوامل نجاح عملية التوجيه النفسي و التي تساعد المسترشد على تفهم الفرد لمشكلاته، و من ثم تحقيق ذاته .
- الالتزام التام بمبادئ و أسس تعديل السلوك التي تساعد على دفع عملية التوجيه للأمام. .
- تعرف المرشد على التقنيات و الإجراءات التوجيهية النفسية ذات العلاقة مثل الاختبارات و المقاييس و الاستبيانات، كوسائل مساعدة لتنفيذ العملية التوجيهية.
- امتلاك المرشد المهارات اللازمة لتنفيذ و تطبيق العملية التوجيهية على الوجه الأكمل، و التي تساعد المرشد على القيام بمهامه حسب مقتضيات الحالة .
- المرجع